

## كلمة ونص

ميشيل خياط

## عودة الروح لسكن الأجيال

احتقنا بما قرأنا عن تسوية أوضاع المكتتبين على السكن الشبابي والعمالي المختلفين عن تسوية الأقساط المترتبة عليهم لمدة ثمانية أشهر متصلة وما فوق، خلال الأشهر الأربعة القادمة، لأننا كنا نشربنا في هذا المنبر من جريدة الوطن السورية في ٢٠٢٢ تمناشدة استناداً إلى شكوى من سيدة في بلدة السويداء في محافظة طرطوس، تمتت في سافها، ألا يرقن قيد من اكتتبوا على السكن الشبابي، لعله الامتناع عن تسديد الأقساط، نظراً للظروف الراهية التي عانى منها الناس في سورية، مع الحرب وويلاتها ومع الغلاء وأوجاعه، ومع الحالة الغرائبية التي عصفت بالسكن الشبابي في طرطوس بشكل خاص واستثنائي، إذ استعصى على الدولة تأمين الأرض لأينية ٣٥٠٠ مكتب، ما أشاع اليأس في نفوس عدد غير قليل من المكتتبين (٢٠٠٠ تقريباً، وظنوا أنه لن تقوم لذاك السكن قائمة، فامتنعوا عن تسديد الأقساط ثم فوجئوا أن قيودهم شطبت وأنهم فقدوا تلك الفرصة الثمينة.

حقاً إن القرار أكبر بكثير من الرأفة، وصون مذكرات، خفض التضخم المالي قسيتها، وإعادة الحق إلى مستحقه، كما أنه على الصعيد الوطني، استعادة أمل امتلاك مسكن للأجيال القادمة، علماً أننا جميعاً ندرك أن البيت حياة وأن لا حياة ولا أسرة ولا عمل من دون مسكن. وقد يقال لماذا...؟ وما الذي يميز هذا السكن، ويجعل منه أملاً للأجيال، في هذه الظروف التي ازدادت صعوبة على السكن بشكل خاص، فعلاً المسكن أكثر من حلم بكثير...!!!

٢٠٠٢، بمساحة تتراوح ما بين ٦٠ و٢٨٠، فأينما فيه سكننا للعوائل الشابة، ريفاً تكبر تنتقل إلى بيوت أوسع، وتمتينا على الأستاذ عمر غلاونجي المدير العام السابق للمؤسسة العامة للإسكان في ذلك الوقت، قبول جمع المكتتبين، طالما أن ثباتهم صادقة، وقد سدوا السلفة المطلوبة وتعدوا بالاتزام بشروط المؤسسة.

ولقد حفزنا على ذلك، أن المؤسسة آنذاك، كانت قد نجحت في إنجاز مشروعها المهم- الإذخار من أجل السكن- في موعده المحدد.

أضف إلى ذلك أن قبول الجميع يحقق عدلاً مثالياً، وينأى بالانكباب عن الإزدحام والتدافع البشع للوصول قبل الآخر والظفر بالفرصة الثمينة.

واجتهد الرجل وحصل على الموافقة المطلوبة، وتم قبول ٢٥ ألف مكتب، هم جميع ممن تقدموا للمرحلة الأولى، بدلاً من ١٥ ألفاً.

بدا المشروع كأعجوبة في حياة ذوي الدخل المحدود «سلفة العام ينطبق عليها المثل الشعبي «شم ولا تدوق»، ومدة إنجاز معقولة خمس سنوات، وقسط شهري بسيط ألفاً ليرة شهرياً وقرض تحصل عليه المؤسسة باسم المكتب، يسد على ٢٥ سنة ويشكل ٣٠ بالمائة من سعر البيت، وهو سعر التكلفة زائد ٥ بالمائة أجور إدارية أي من دون أرباح، هي سر غلاء البيوت، ويمول صندوق الدين العام، أعمال البنى التحتية الخدمية للمشروع من دون فوائد، فإذا بضواحيه المنتظرة جنة الله على الأرض.

وتم بالفعل تسليم شقق المحظوظين الأوائل خلال أقل من خمس سنوات، وحظيت السمعة الحسنة للمشروع بشغف عدد كبير من الناس فتم فتح باب الإكتتاب مرة ثانية في العام ٢٠٠٥ وكبر عدد المكتتبين إلى ٦٤ ألف مكتب في كل المحافظات السورية.

لم تكن كل الصعاب التي واجهت المشروع لاحقاً، بسبب الحرب الجائرة على سورية، وهذا الموضوع جدير ببحث خاص.

ما يهينا الآن أن الباب قد فتح مجدداً على هذه النعمة، فادخلوه.

وهذا الإجراء سنبعث مجدداً، حلم الحصول على بيت بمساعدة حكومية ويسرع لا تلبه الأرباح الفاحشة. وما من سيل آخر، فقرر السوريين أن يستمروا وأن يصمدوا وأن يعيشوا، وهم بحاجة إلى بيوت جديدة، طبعاً بشروط ملائمة للواقع الراهن وحجم القرض ومدته، وهذا كله ممكن عندما تتوافر إرادة المساهمة في شق الطريق أمام الشباب لتأسيس حياتهم، ضمن بيت، وفي سياق قناعة، إن البيت ليس ثروة استهلاكية وإنما هو جزء لا يتجزأ من وسائل الإنتاج، لأن الإنسان وحده بين كل الكائنات، لا يعيش ولا يبني عائلة ولا يساهم في الإنتاج الوطني بكل أشكاله دون منزل.

## دورات لذوي الاحتياجات الخاصة تقديم طلبات للتسجيل على المشاريع الصغيرة بالتنسيق مع الوحدات الإدارية

القنيطرة- خالد خالد



يبن عضو المكتب التنفيذي لقطاع الشؤون الاجتماعية زايد الطحان توقيع مذكرة تفاهم لتنفيذ أنشطة وأهداف لعدد من المنظمات في مركز الجولان لذوي الإعاقة لرعاية للأطفال ذوي الإعاقة في محافظة القنيطرة بهدف تعزيز الشراكة المجتمعية بين المنظمات غير الحكومية، مشيراً إلى أمنيها في تعزيز الجهود للنهوض بالقطاع الأهلي ليكون شريكاً فاعلاً في خدمة المجتمع وريفاً للعمل الحكومي.

وفي تصريح له «الوطن» بين الطحان أن الشراكة المجتمعية تسهم في زيادة أعداد المستفيدين من الخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، ومن خلال وضع خريطة مجتمعية للوصول إلى خطة عمل، ومعرفة احتياجات المنطقة التي تخدمها الجمعية المعنية.

وأكد عضو المكتب أهمية التعاون والتشراكة مع المجتمع المحلي لدعم واستعادة سبل العيش ضمن منطقة القنيطرة ممن تضررت وراثتهم وأعمالهم أو ممن لا يملكون القدرة للانطلاق بأعمال جديدة، التي سيكون الهدف منها التغلب على الظروف الصعبة والتي تتزايد فيها تحديات الأسم في تلبية احتياجاتها الأساسية في فصل الشتاء «دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لمواجهة فصل الشتاء»، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، بالتعاون مع محافظة القنيطرة.

وأوضح الطحان أهمية التعاون القائم مع المنظمات الدولية ولاسيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحرص المشترك على أن يتم وفق الأولويات، الذي تم تأهيله مؤخراً بشكل كامل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بالتعاون مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بالقنيطرة، من أجل الحفاظ على الخدمات النوعية التي يقدمها لأطفال ذوي الإعاقة في كل المستويات، مضيفاً إن المركز يقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة في مجال الدورات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة.

الحكومة والمساهمة في مراقبة المشاريع.

وكشف الطحان عن مشروع برنامج الأمم المتحدة

الإمائي وتقديم مشروع قائم أو فكرة مشروع

يساهم بتخفيف الصعوبات التي تواجهها

الأسر، مبيئاً الاستمرار بتقديم طلبات التسجيل

على المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتنسيق

مع رؤساء الوحدات الإدارية (مجلس مدينة

القنيطرة- الحميدة- بنر عجم) من خلال وجود

فريق المنظمة ومساعدة الراغبين على التقديم.

ولفت الطحان إلى مركز الجولان لذوي الإعاقات،

الذي تم تأهيله مؤخراً بشكل كامل من برنامج الأمم

المتحدة الإنمائي UNDP بالتعاون مع مديرية

الشؤون الاجتماعية والعمل بالقنيطرة، من

أجل الحفاظ على الخدمات النوعية التي يقدمها

لأطفال ذوي الإعاقة في كل المستويات، مضيفاً

إن المركز يقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة في

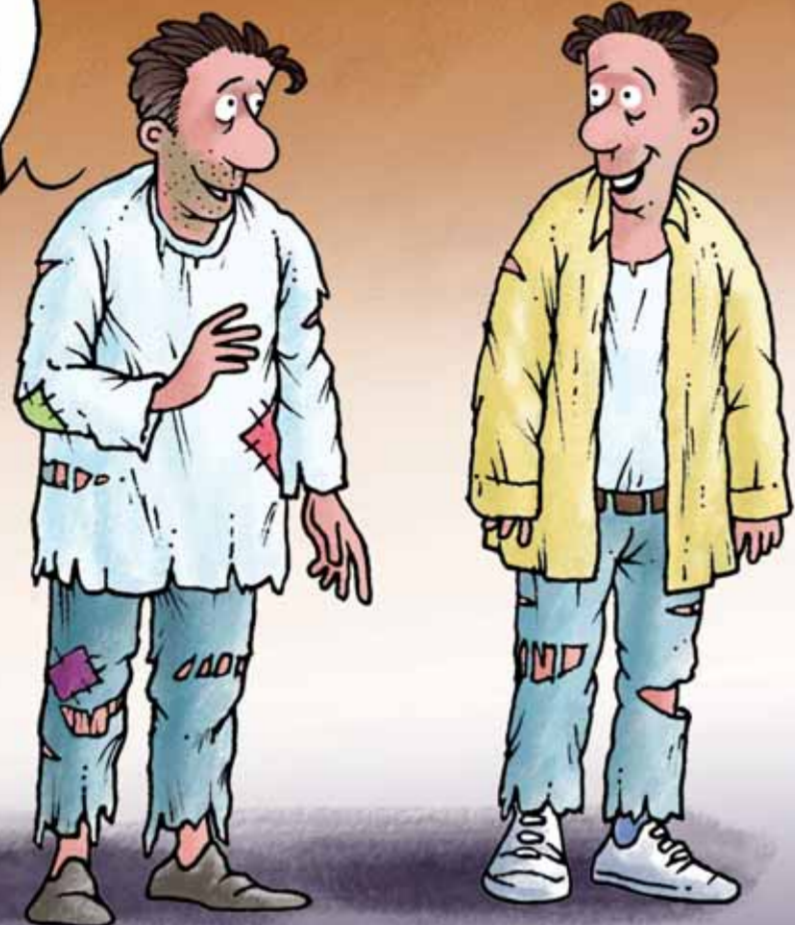
مجال الدورات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة.

إضافة إلى العلاج الفيزيائي للأطفال ذوي الإعاقة (الشلل الرباعي والشلل النصفي) تحت سن ١٨، ومجاناً لأبناء محافظة القنيطرة للحافلات المجاورة (ريف دمشق- درعا وبعض الحالات من دمشق).

وأشار إلى أن خطة العمل للمركز تتركز على إجراء دورات تدريبية لجميع الإعاقات التي ريس لديها مؤسسة أو جمعية تقوم بتقديم الرعاية الخاصة بها وتوسع عمل المركز بعد إجراء عمليات الصيانة ليشمل كل الإعاقات، كما سيتم افتتاح دورات متميزة خلال الفترة القادمة لذوي الإعاقة ممن لديهم مشاكل في النطق واحتياجات خاصة وشلل أطفال وشلل رباعي وتخلف عقلي وشلل دماغي حيث هناك قاعدة متعددة الأغراض تم تجهيزها لهذه الغاية، لافتاً إلى أن أهمية المركز تنبع من أنه يقدم العلاج الفيزيائي المجاني والدورات التعليمية.

## موضة الشباب المهترئة

رحت أشتري  
تياب العيد، لقيت  
التي بالسوق نفس  
تيابي..



## ٦ آلاف جرار زراعي بالسويداء

## تخفيض مخصصات المازوت من بعض القطاعات وتوجهها للقطاع الزراعي



السويداء- عبير صيموعة

شكاوى عديدة وصلت لـ«الوطن» من العديد من أصحاب الجرارات الزراعية مطالبين بضرورة إعادة مخصصاتهم من مادة المازوت الزراعي من جراء حرمانهم من المادة ما الحق ضرراً بمصدر رزق الكثير منهم واضطرابهم لشراء المادة من السوق السوداء لمحاولة تأمين التكاليف المعيشية لعائلاتهم الأمر الذي انعكس على حجم عملهم نتيجة اضطرابهم إلى رفع إيجار ساعة الحراثة والذي انعكس بدوره على الفلاحين سلباً نتيجة ارتفاع التكاليف.

كما تلقت «الوطن» العديد من شكاوى المواطنين حول عدم التزام كثير من البيات النقل بالعمل على الخطوط الداخلية تحت ذريعة تخفيض المخصصات الأمر الذي أدى إلى نقص في سرافيس النقل وانعكس سلباً على الأهالي من جراء دفع أجور نقل مضاعفة وخاصة أيام العطل.

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في السويداء علاء مهنا أكد أن الكميات الواردة للمحافظة يومياً والتي لا تتعدى ٧ صهاريج لا تكفي لتغطية جميع الفعاليات على ساحة المحافظة، لافتاً إلى أن الأولوية تأتي لتأمين المازوت لقطاع النقل والاتصالات والصحة والمياه والأفران وغيرها من مؤسسات القطاع العام. وفي تصريح له «الوطن» أضاف: جرى تخفيض مخصصات كل القطاعات وفقاً للكميات الواردة وتوجيهها إلى تأمين المازوت الزراعي والبالغ مليوني لتر ومحاولة الانتهاء من توزيعها قبل انتهاء المدة المحددة بتاريخ ١٠ أيار القادم وفق تعليمات الوزارة المعنية ما أدى إلى اتخاذ قرار وقف مخصصات الجرارات الزراعية وسيارات «البيك أب».

مخصصات يوم الجمعة لباصات النقل الداخلي مع نسبة ١٥ بالمائة منها على مدار الأسبوع مع حسم يومي الجمعة والسبت وما نسبته ٢٥ بالمائة طوال أيام الأسبوع من مخصصات وسائط النقل والبومات على خط دمشق-السويداء.

وأشار إلى أنه تتم متابعة العمل على كل الخطوط بالتنسيق مع نقابة النقل البري ورؤساء مراكز الانطلاق ومراقبي الخطوط ورؤساء الوحدات الإدارية لتأمين النقل على مدار الساعة في أيام العطلة وفي حال وجود شكاوى على عمل أي من الخطوط تتم معالجتها بشكل مباشر بإيقاف الألية وحرمانها من مادة المازوت

وتنظيم الضبوط الترمينية اللازمة بحققها وبشكل مباشر.

وأوضح أن جميع الكميات التي يجري خصمها يتم تحويلها مباشرة للمازوت الزراعي، مشيراً إلى قيام المديرية يوم أمس بتنظيم ٦ ضبوط تموينية لباصات النقل على خط القرية وإيقاف البطاقات، إضافة إلى القيام بحسم الكميات لباصات التي لم تقيد بعدد الرحلات بالتنسيق مع نقابة النقل ورؤساء الوحدات الإدارية مع وجود دورية لمتابعة الأسواق خلال أيام العطلة الرسمية لعيد الفطر إضافة إلى وجود دورية طوارئ بالمديرية لمواجهة أي حالة طارئة.